

اثر استراتيجية "S.N.I.P.S" في التحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط

مراد جبار صغير الحسيناوي

basicmath4te@uodiyala.edu.iq

أ.د. خالد جمال حمدي

أ.م.د. أحمد داود سلمان العامري

جامعة ديالى - كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على "اثر إستراتيجية S.N.I.P.S في التحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط". ولتحقيق هذا الهدف، صيغت الفرضية الصفرية الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ العربي الإسلامي باستراتيجية S.N.I.P.S، وطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار القبلي والبعدي لتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوة.

تكونت عينة البحث من (٦٧) طالباً، بواقع (٣٥) طالباً في المجموعة التجريبية و(٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة، وذلك للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) في متوسطة الشيخ حسن الناصري بمحافظة ذي قار. أما أدوات البحث فقد شملت اختباراً تحصيلياً، واختبارين لتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوة: أحدهما تشخيصي يتكوّن من (٦٠) فقرة، والآخر علاجي يتكوّن من (٢٠) فقرة. وقد استخدم الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية، منها: معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي، ومعادلة فاعلية البدائل الخاطئة، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين.

أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درّسوا باستراتيجية S.N.I.P.S على أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درّسوا بالطريقة الاعتيادية، سواء في التحصيل أو في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوة. وفي ضوء ذلك، توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، S.N.I.P.S، التحصيل، المفاهيم التاريخية المخطوة.

The Effect of the "S.N.I.P.S." Strategy on Achievement and the Correction of Misconceived Historical Concepts among Second Intermediate Grade Students

Asst. Prof. Dr. Ahmed Dawood Salman

University of Diyala / College of Basic Education

Abstract

This research aims to investigate *"The Effect of the S.N.I.P.S. Strategy on Achievement and the Correction of Misconceived Historical Concepts among Second Intermediate Grade Students."* To achieve this objective, the following null hypotheses were formulated:

- There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students, who studied Islamic Arab history using the S.N.I.P.S. strategy, and the control group students, who studied the same subject using the traditional method, in the test for correcting misconceived historical concepts.

The study sample consisted of 67 students: 35 in the experimental group and 32 in the control group, during the 2017–2018 academic year at Sheikh Hassan Al-Nasiri Intermediate School in Dhi Qar Governorate. The research tools included an achievement test and two tests for correcting misconceived historical concepts: a diagnostic test consisting of 60 items and a remedial test consisting of 20 items. The researcher employed several statistical methods, including Pearson's correlation coefficient, Chi-square test, the incorrect alternatives effectiveness equation, and the independent samples t-test.

The results revealed that the students in the experimental group, who were taught using the S.N.I.P.S. strategy, outperformed those in the control group, who were taught using the traditional method, in both achievement and the correction of misconceived historical concepts. In

light of these findings, the researcher drew several conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Strategy, S.N.I.P.S., Achievement, Misconceived Historical Concepts.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث .

في ظل التقدم العلمي والمعرفي في مختلف المجالات، لا تزال مادة التاريخ تعاني من أزمة حقيقية في تدريسها، وذلك بسبب اعتماد التدريس على الإلقاء والسرد، والتركيز على الحفظ والتلقين، وضعف استخدام الطرائق الحديثة. كما أن تقديم كم كبير من الحقائق غير المترابطة يؤدي إلى ضعف في ترابط المعلومات ذات الصلة، الأمر الذي يجعل المتعلمين يواجهون صعوبة في فهم المفاهيم ومعانيها، وذلك تبعاً لاختلافاتهم في النضج والخبرة والتفاعل مع البيئة. نتيجة لذلك، أصبح التربويون أمام مشكلة حقيقية تتعلق بانتشار المفاهيم التاريخية "المخطوءة" لدى الطلبة، وهو ما أكدته نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على عينة من مدرسي مادة التاريخ في المدارس المتوسطة والثانوية.

من خلال خبرة الباحث التدريسية التي تمتد إلى ثلاث عشرة سنة، تبين له أسباب إضافية تسهم في الفهم الخاطئ للمفاهيم التاريخية، من بينها البيئة التي يعيش فيها الطلبة، واستخدام طرائق تدريس أو استراتيجيات غير ملائمة لطبيعة المادة، مما أدى إلى تدنٍ واضح في مستوى التحصيل لدى الطلبة في مادة التاريخ. كما لاحظ الباحث قلة استخدام طرائق تدريس قادرة على تشخيص المفاهيم المخطوءة ومعالجتها.

وقد أكدت الدراسة الاستطلاعية، التي شملت عدداً من المدارس المتوسطة، بالإضافة إلى مقابلات مع (٢٠) مدرساً ومدرسةً لمادة التاريخ في المدارس التابعة لتربية ذي قار، وجود تدنٍ في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ. وبالرجوع إلى الدراسات والأدبيات ذات الصلة، ولا سيما الدراسات التي تناولت المفاهيم التاريخية ذات التصورات البديلة أو الخاطئة، مثل دراسة البياتي (٢٠٠٥) والمسعودي (٢٠١٠)، تتضح أبعاد المشكلة بشكل أكبر.

وبناءً على ما تقدم، يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

- أهمية البحث .

تكمن أهمية البحث الحالي في الجوانب الآتية :-

- ١- تساعد القائمين على العملية التربوية والتعليمية برفدهم بالمعلومات ، وان كانت بسيطة ومتواضعة ، ورغد المكتبات العراقية بما هو مفيد .
- ٢- تعد الدراسة الحالية أول دراسة استخدمت إستراتيجية (S.N.I.P.S) في التحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الثاني متوسط (على حد اطلاع الباحث) .
- ٣- الاسهام في تطوير أدوات التقويم في مجال التحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة.
- ٤- يمكن ان يفاد من هذه الدراسة كل من له صلة بالعملية التعليمية من مدرسين وباحثين .

- هدف البحث .

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر إستراتيجية S.N.I.P.S في تحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لطلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي.

- فرضيات البحث . لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفريّة الآتية :

- لا توجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ العربي الإسلامي على وفق إستراتيجية S.N.I.P.S في الاختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة .

- حدود البحث .

يتحدد هذا البحث بالحدود الآتية :

١- **الحدود البشرية :-** طلاب الصف الثاني المتوسط الذين يدرسون في المدارس المتوسطة و الثانوية النهارية الحكومية التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار /مركز قضاء الناصرية .

٢- **الحدود الموضوعية :-** الموضوعات المتضمنة الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي ، الطبعة الثلاثون المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م .

٣- **الحدود الزمانية :-** الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ .

- تحديد المصطلحات .

- **الأثر :** عرفه كل من (زينب وشحاتة ٢٠٠٣) : بأنه محصلة تغير مرغوب او غير مرغوب به يحدث لدى الطالب نتيجة لعملية التعليم .(شحاتة وزينب ٢٠٠٣:٢٢)

التعريف الإجرائي للأثر :

هو إحداث التغير المعرفي المقصود لدى طلاب المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمتغير المستقل (إستراتيجية S.N.I.P.S) ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي واختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة .

• إستراتيجية S.N.I.P.S :

هي من الاستراتيجيات التي اثبتت فاعليتها في الفهم والاستيعاب القرائي استراتيجية S.N.I.P.S التي تشدد على التمثيلات البصرية التي يحتوي على النص القرائي والاستفادة منها في فهمه واستيعابه (عطية ٢٠١٠:١٦٥)

ويعرفها الباحث اجرائياً إستراتيجية S.N.I.P.S :

هي احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يقوم فيها الباحث بطرح مشكلة معينة على الطلاب و تقسيمهم على خمس مجاميع مجموعة الطلاب المتحدثين(يطرحون الأسئلة , مجموعة المستمعين (المدونون) ومجموعة المحددين ما هو مهم في النص, ومجموعة الذين يربطون بين الوسيلة والنص, والمجموعة التي تقوم بشرح الوسيلة البصرية وفي كل حصة يتم تبادل الأدوار بينهم .

• المفاهيم التاريخية المخطوءة :- هي تفسير غير مقبول وليس من الضروري ان يكون خطأ يقدمه المتعلم . (خطابية , ٢٠١١: ٤١)

التعريف الإجرائي للمفاهيم التاريخية المخطوءة :

هي الأفكار والتصورات غير الصحيحة التي يعتقدھا طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة تكون مخالفة للمعاني السليمة عن المفهوم التاريخي للفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ م.

• تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة change The Misconception

عرفه كل من :

(pintrich,1993) بانھا التفاعل الذي يحدث بين تجارب الفرد وأفكاره والتي تكون إطارا لفهم وتفسير المعلومات المتراكمة خلال الموقف التعليمي .(pintrich,1993:171) .

• التعريف الإجرائي لتصحيح المفاهيم التاريخية

هو قيام طلاب المجموعة التجريبية باستبدال المفاهيم التاريخية المخطوءة بالمفاهيم الصحيحة بعد دراستهم مادة التاريخ العربي الاسلامي بإستراتيجية S.N.I.P.S استبدالاً جذرياً للبنية المعرفية لدى المتعلم مقاساً بالدرجات التي يحصلون عليها بعد استجابتهم لاختبار تصحيح المفاهيم الذي يطبق في نهاية التجربة .

• التاريخ :بإنه سرد ذات مغزى يتعلق في الأعمال والتجارب التي يقوم بها الإنسان في الماضي (Welsh,1960:125).

• التعريف الإجرائي للتاريخ

هو معرفة الأحداث والوقائع الماضية والأفكار والمفاهيم والمعلومات التاريخية في الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الإسلامي للصف الثاني المتوسط والمقرر تدريسه من وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م.

• الصف الثاني المتوسط : هو السنة الثانية في المرحلة المتوسطة ويلى الصف الأول المتوسط ,ويسبق الصف الثالث المتوسط .

الفصل الثاني

الأطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول : الإطار النظري :

اولا : استراتيجية S.N.I.P.S :-تستند هذه الاستراتيجية إلى النظرية المعرفية في التدريس لبياجيه ، تلك النظرية المتكونة من مجموعة المراحل المعرفية التي لها الأثر الكبير في النظرية البنائية للتدريس الداعمة للطلبة في اكتساب المفاهيم . (الزغلول ،٢٠٠٣: ٢٥)

وتعد استراتيجية S.N.I.P.S من الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها في تحقيق الفهم والاستيعاب القرائي التي تشدد على التمثيلات البصرية التي يحتوي عليها النص القرائي (عطية، ٢٠٠٩ : ١٦٧-١٦٨

ويعبر الرمز الاصطلاحي S.N.I.P.S هي اختصار للكلمات الآتية:-

١-الحرف (S) مأخوذ من كلمة (START) التي يبدأ بها المصطلح (Start with questions) الذي يعني أبدأ بالأسئلة .

٢- مأخوذ (N) الحرف من كلمة (Note) التي يبدأ بها المصطلح

(Not what be leaned from hints) الذي يعني دون ما يمكن تعلمه من التوجيهات أو

الإرشادات والتلميحات

٣ - (i الحرف) مأخوذ من كلمة (Identify) التي يبدأ بها المصطلح

(identify what isimportant) الذي يعني حدد ما هو مهم في النص .

٤-(p الحرف) مأخوذ من كلمة (plug) التي يبدأ بها مصطلح

(Plug it into the chapter) الذي يعني أوصلها بالنص المقروء

٥-(S الحرف) مأخوذ من كلمة (See) التي يبدأ بها المصطلح

(see if you can Explain the visual to someone) الذي يعني انظر اذا كنت تقدر على شرح الوسيلة البصرية لشخص اخر أو شرحها لنفسك بصوت عال ان لم تجد من تشرحها له . (عطية، ٢٠٠٩: ١٦٦-١٦٧)

خطوات استراتيجية S N I P S :

تتألف استراتيجية S.N.I.P.S من خمس خطوات والتي يمكن من خلالها تطبيقها وهي:-
١-أبدأ بالأسئلة ((Start With questons)) في هذه الخطوة يسأل الطالب نفسه أسئلة توضح ما يرمي اليه : لم أنظر إلى هذه الوسيلة البصرية ؟ ما الذي تعبر عنه هذه الوسيلة ؟ ما نوع المعلومات التي سأركز فيها ؟ فإذا كانت الوسيلة البصرية صورة ، يسأل حولها ما الذي تعبر عنه هذه الصورة ؟

وإذا كانت أشكالاً ومخططات ، يسأل ما الذي تمثله هذه الأشكال والمخططات ؟ ما الذي تجري مقارنته ؟ كيف تجري مقارنة الأشياء ؟ كيف أوظف الوسيلة البصرية في فهم النص ؟

٢-أبحث عن الإرشادات والتلميحات (Note what be leaned from hints) وفي هذه الخطوة يقوم المتعلم بالبحث عن الإرشادات والتوجيهات من خلال تفحص عنوان الوسيلة التي يمكن أن تدل على معنى الوسيلة البصرية سواء بالعنوان ، أم بالسطور ، أم بالأرقام ، أم بالألوان وهنا تعني تنشيط معرفتك السابقة المتصلة بالموضوع .

٣-حدد ما هو مهم ((Identify)) وفي هذه الخطوة يقوم الطالب بتحديد الفكرة الرئيسية في الشكل ، وتحديد حقيقتين أو أكثر ممثليين في الشكل .

٤-أوصلها بالنص المقروء ((plug)) في هذه الخطوة يقوم الطالب بإيصال النص المقروء بالوسيلة البصرية من خلال تحديد الأفكار الرئيسة في النص وما تعبر عنه .

٥-أشرح الوسيلة البصرية ((See)) في هذه الخطوة يقوم الطالب بشرح الوسيلة البصرية للطلبة ، أو أشرحها لنفسه بصوت عال ، ويسأل ماذا يتناول الرسم ؟ كيف يرتبط بالنص المقروء ؟ ما الإشارات الموجودة التي تدل على المعنى ؟ أي تفسير الوسيلة وشرح مضمونها لتوضيح النص المقروء . (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ٢٧٠-٢٧١)

ثانيا : المفاهيم التاريخية

يعرف المفهوم التاريخي بأنه عبارة عن تصور ذهني ذي طبيعة متغيرة ،يقوم على إيجاد العلاقات بين الأشياء والحقائق التاريخية التي تصنف على أساس الصفات المتشابهة بينها .(حميدة ، ١٩٩٠: ١١٨)

والمفهوم التاريخي عبارة عن سلسلة متصلة من الاستدلالات تشير إلى مجموعة من الخصائص المشتركة بين الأشياء والحقائق والاحداث ،وعادة ما يعطي المفهوم اسما أو رمزا يدل عليه ،ويتصف المفهوم بالتعميم والتمييز والرمزية .(إبراهيم، ١٩٩٦: ٢٩١)

ومن ما تقدم يرى الباحث ان المفهوم التاريخي هو صورة عقلية عامة ,تكون على شكل كلمة مجردة أو شبه جملة تشير إلى مجموعة من السمات المشتركة والتي تميز حدثاً أو فكرة عن غيرها وقد تكون حسية كالمدينة ,أو الدولة ,وقد يكون معنوي كالمساواة أو الشورى ,وقد يكون مكاني كالقادسية وصفين أو زمني كالحاضر والماضي والمستقبل . خصائص المفاهيم للمفهوم خصائص عدة يمكن أجمالها بالاتي :

التمييز : أي يميز بين الأشياء والمواقف .

ب-التعميم : أي ان المفهوم لا ينطبق على شيء أو موقف واحد ,وإنما ينطبق على مجموعة من الأشياء أو الموقف .

ج- الرمزية : ويقصد به الرمز لخاصية أو مجموعة من الخصائص المجردة .(سلامة ٢٠٠٤:٥٤)

د-الاستدلال :يؤدي المفهوم إلى إعادة تنظيم الخبرات السابقة ,بالربط بينها بطرائق جديدة وهناك أيضا جوانب انفعالية وجوانب إدراكية ترتبط بتكوين المفاهيم والمدرجات

هـ - التنظيمات :يتم تنظيم المفاهيم في تنظيمات أفقية ورأسية والتنظيم الأفقي يدل على وجود بعض الخصائص المشتركة ونظرا لاختلاف بعض الصفات يأتي التنظيم الراسي .

و- ولكي يتعلم المتعلم مفهوم عاما لابد من تعلمه بعض المفاهيم الخاصة التي يتكون منها المفهوم العام (بطرس,٢٠٠٤:٥٤-٥٦)

وهناك بعض الخصائص التي يتصف بها المفهوم مما يعطي دلالة واضحة عن طبيعة المفهوم وطريقة نمائه في أذهان المتعلمين ويذكر الباحث منها :

١- المفاهيم تنمو وتتولد بالخبرات السابقة ومن دونها تكون ناقصة .

٢- تختلف مدلولات المفهوم من شخص لأخر بمستوى الخبرات .

٣- تقوم المدرسة بدور مهم في بناء وتشكيل المفاهيم عند المتعلم .

٤-المفاهيم بنمو مستمر ويكون نموها بتدرج من السهل إلى الصعب .

ثالثاً : المفاهيم المخطوءة :

أكدت نتائج العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة على الغاء الفكرة التقليدية والتي تفترض مجيء الطالب إلى غرفة الصف وعقله صفحة بيضاء يتم ملؤها بما تريده المدرسة ,اذا توصلت الأبحاث والدراسات إلى ان الطلاب يأتون إلى المدرسة ولديهم أفكارهم الخاصة بهم, بمعنى اخر ان الفهم المخطوء هو الفهم الذي لا ينسجم مع ما توصلت اليه المعرفة السليمة لهذا المفهوم ,وقد وردت المفاهيم المخطوءة بأسماء عدة ومصطلحات كثيرة منها :

• المفاهيم لبديلة Alternative Conceptions

• الأفكار غير الصحيحة Erroneous Ldeas

• المعتقدات الساذجة Naïve Beliefs

• التصورات القبلية Preconceptions

• الاطر البديلة Alternative Framework

• الاستدلال العضوي Sponaneous Reasoning

• الفهم الخاطئ Misconceptions (محمد, ٢٠٠٩: ٢٩)

وهناك عوامل تؤدي إلى حدوث الفهم المخطوء للمفاهيم منها :

أولاً : الاعتماد المفرط من قبل الطالب على المعرفة القبلية في اكمال مهمة تعليمية .

ثانياً : الاعتماد المفرط على الحقائق غير المترابطة في النص . (قطامي, ٢٠١٣: ٧٨)

لقد اتفق اغلب الاختصاصيون بانه عندما تكون المفاهيم السابقة غير سليمة فان البناء باكملة سيكون خاطئاً ,وعليه فان تكوين المفاهيم لدى المتعلمين على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم التعليمية يتطلب أسلوب في التدريس يضمن سلامة المفاهيم والاحتفاظ بها بشكل سليم . (زيتون, ١٩٩٤: ٢١٢)

خصائص التصحيح المفاهيمي :-

المفاهيم المخطوءة لها عددٌ من الخصائص والسمات التي تتصفُ بها ويمكن تحديدُ بعضها بما يأتي:-

١- ان الطالب يأتي إلى المدرسة ولديه العديدُ من المفاهيم المخطوءة عن الأشياء والأحداث التي تربطُها بما يتعلمه .

٢- ان الفهم المخطوء لا يتكون فجأة لدى الطالب ، لكنه يحتاجُ لوقتٍ في بنائه كما تتصفُ بصفة النمو والتي قد يُبنى عليها المزيدُ من الفهم الخاطئ .

٣- الفهم المخطوء ثابتٌ بدرجةٍ كبيرةٍ مما يجعلُ من الصعبِ تغييره وخاصةً عند استعمال طرائق التدريس التقليدية ، التي تكونُ متماسكةً ومقاومةً للتغيير .

٤- يشتركُ المدرسون مع الطلاب في الفهم المخطوء نفسه (المغلوط).

٥- يمكن استعمال استراتيجياتٍ حديثةٍ في تصحيح الفهم المخطوء داخل الصف الدراسي والتي تعني بإحداثِ التصحيح المفهومي .

٦- ان الفهم المخطوء يؤثرُ سلباً في تعلم الفهم الصحيح ، فهي تعيقُ الفهم الصحيح لدى الطلاب بل تدعمُ أنماطَ الفهم المغلوط ومن ثم تعيقُ تعلمه لاحقاً (الفالح ، ٢٠٠٥ : ١٤٣)

مصادر الفهم المخطوء :

أ- التناقضات الحاصلة نتيجة استعمال الطلاب للحدس في تفسير الظواهر العلمية التي يدرسونها

ب- التناقضات بين الملاحظات اليومية حول الأشياء وبين المفاهيم .

ج- وبسبب التناقضات بين اللغة العامة واللغة العلمية لدى الطلاب .

د- وأيضا لوجود التناقضات بين طبيعة وجود المفهوم لدى الطلاب وطبيعة وجوده عند التدريسيين.

و- تأثير وسائل الإعلام .

هـ - عدم استعمال طرائق التدريس الحديثة في التدريس .

ي- المناهج الدراسية التي لا تراعي الخلفيات العلمية لدى الطلاب التي لا تتماشى مع مفاهيم المنهج مع مستويات الطلبة . (خطابية ، ٢٠١١: ٤٣)

كيفية تغيير الفهم المخطوء :-

يتطلب تعديل الفهم المخطوء أو التخلص منه أن يتحرك الطلبة عبر مرحلة من التطور يظهر خلالها عدم انسجام واضح ما بين الفهم المخطوء والفهم الصحيح ، اذ يحدث ما يُسمى بالصراع المعرفي أو حالة من عدم الاتزان العقلي ، ومن ثم يتم مساعدة الطلبة على الانتقال إلى المفهوم المقبول علمياً والذي يساعدهم على مناقشة أفكارهم وتصوراتهم ليتوصلوا إلى تفسيرات أفضل تزيل ما لديهم من حالة عدم الاتزان المعرفي ويذكر (زيتون ، ١٩٩٨)

إن هناك شروطاً لابد أن تتحقق لكي يحدث التصحيح المفاهيمي وهي :-

- ١- أن لا يرضى الطلبة عن مفاهيمه الآتية .
- ٢- أن يحقق الطلبة أقل درجة ممكنة من فهم المفهوم الجديد بمعنى وضوح المفهوم الجديد .
- ٣- يجب أن تظهر معقوليه وفائدة المفهوم الجديد لدى الطلبة .
- ٤- يجب أن تظهر قوة المفهوم الجديد التفسير به والتنبؤ به من خلال تقديم استبصارات واستكشافات جديدة لم يستطيع تقديمها المفهوم المخطوء (زيتون ، ١٩٩٨ ، ١٣٠)

المحور الثاني : الدراسات السابقة .

ت	الباحث وسنة انجاز الدراسة والبلد	عنوان الدراسة	عينة الدراسة	اداة البحث	الوسائل الاحصائية	النتائج
١	دراسة (الدراجي، ٢٠١٣) في العراق (بغداد)	اثر استراتيجيات s.n.i.p.s في الفهم القرائي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	(٧٦) تلميذ	اختبار مهارات الفهم القرائي	الاختبار التائي t- (test) لعينتين مستقلتين اختبار مربع كاي ، معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات ، معادلة معامل الصعوبة الفقرة ومعادلة تمييز الفقرة وفعالية البدائل الخاطئة	أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بأسراتيجية S.N.I.P.S على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الفهم القرائي
٢	الربيعي ٢٠١٦ العراق بغداد	اثر استراتيجيات s.n.i.p.s في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في	(٨٠) طالبة	- الاختبار التحصيلي	الاختبار التائي t- test لعينتين مستقلتين ، معادلة ريتشاردسون-كيور	أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية الواتي درسن باستراتيجية s.n.i.p.s على المجموعة

مادة مبادئ علم الاحياء تفكيرهن البصري	٢١ لجساب معامل الصعوبة ومعادلة تمييز	-اختبار مهارات التفكير البصري	الضابطة التي درست وفقا الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري
--	--	--	---

ت	الباحث وسنه إنجاز الدراسة والبلد	عنوان الدراسة	عينة الدراسة	أداة البحث	الوسائل الإحصائية	النتائج الدراسية
١	المسعودي ، ٢٠١٠ العراق	اثر النموذجي درايفر وبوسنر في تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الثالث معاهد اعداد المعلمين	٧٨ طالبا	اختبار لتصحيح المفاهيم	اختبار تحليل التيابن الأحادي اختبار كاي لتحليل البيانات	١-تفوق المجموعة التي درست باستخدام أنموذج درايفرعلى المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

- ١- تحديد مشكلة البحث بصورة دقيقة .
- ٢- التعرف على الإجراءات البحثية المتبعة .
- ٣- الإفادة من الإجراءات الدراسات السابقة في اختيار انسب الطرائق لتحديد عينة البحث.
- ٤- التعرف على الوسائل الإحصائية واختيار ما يناسب البحث الحالي .
- ٥- الاستدلال من الدراسات السابقة على المصادر الواردة فيها ،ولافادة منها في البحث الحالي .
- ٦- نتائج بعض الدراسات السابقة تم توظيفها في بيان أهمية البحث .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته .

أولا : منهجية البحث :

لكل بحث منهج بخطواتٍ سليمة يسير عليها لتحقيق أهداف بحثه والتحقق من صحة فرضياته، ولكون البحث التجريبي تغير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة(عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ : ٧٩) مما دفع الباحث اعتماده المنهج التجريبي، لكونه يتلائم مع طبيعة البحث، إذ يبدأ بمشكلة ما تواجه الباحث، تتطلب منه معرفة الأسباب والظروف التي أدت إليها وذلك عن طريق إجراء التجارب العلمية.(صابرو ميرفت ، ٢٠٠٢ : ٥٧) لذا أتبع الباحث المنهج التجريبي.

ثانيا : إجراءات البحث :

١. التصميم التجريبي :

يعدُ التصميم التجريبي التخطيط الدقيق لعملية إثبات الفروض ، وإتخاذ إجراءات متكاملة لعملية التجريب، عن طريق وضع خطة تجريبية يروم الباحث بها تحقيق فرضياته ، أو

رفضها، وقياس مدى التغير الذي يطرأ على أحد العوامل نتيجة لتغيير واحدة ، مع تثبيت المتغيرات الأخرى. (عبد الرحمن وعدنان ، ٢٠٠٧ : ٤٧٧) وكلما كان التصميم التجريبي معتمداً على أساس أهداف الدراسة ومتغيراتها والظروف التي سينفذ في ظلها ، كانت النتائج التي نحصل عليها من خلال تحليل البيانات ، أكثر دقة وأكثر صدقاً وموضوعية. (رؤوف ، ٢٠٠١ : ١٧٩) لذلك اعتمد الباحث على واحداً من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبارين القبلي والبعدي لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثه ، الآتي:

مجموعتي البحث	الاختبار التشخيصي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
المجموعة التجريبية	اختبار تشخيصي للمفاهيم التاريخية المخطوءة	إستراتيجية S.N.I.P.S	-تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة	-اختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة
المجموعة الضابطة		_____	_____	

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث :-

يشير مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبمعنى آخر إنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (السيد علي ، ٢٠١١ : ٣٨٤) يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية الحكومية للبنين في محافظة ذي قار مركز قضاء الناصرية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م والبالغ عددهم (٢٥٠٠) .

٢. عينة البحث:-

تعرف عينة البحث على إنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرائق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (المغربي ، ٢٠١١ : ١٤٠) .

عينة البحث

اختار الباحث متوسطة الشيخ حسن الناصري للبنين في مركز قضاء الناصرية قصدياً ، وقد تضمن الصف الثاني المتوسط ثلاث شعب (أ، ب، ج) بمجموع (١٠٧) طلاب. وباستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، تم اختيار شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٣٥)، وجرى تدريسهم باستراتيجية S.N.I.P.S، بينما اختيرت شعبة (ج)، وعدد طلابها (٣٢)، لتمثل المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وبعد استبعاد الطلاب الراسبين (٥ من "ب" و ٢ من "ج") أصبح عدد أفراد العينة النهائية (٦٠) طالباً.

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :-

لغرض الحصول على نتائج دقيقة، وتحديد أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، وتعرضها لتأثير عوامل غير العامل المستقل، ينبغي على الباحث تكوين مجموعتين متكافئتين فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (الجبلي، ٢٠٠٥: ١١٣).

وهذا ما دفع بالباحث قبل الشروع ببدء التجربة إذ حرص على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في نتائج التجربة وقد حصل الباحث على المعلومات من البطاقة المدرسية ومن خلال الطلاب أنفسهم من خلال استمارة وزعت عليهم، وهذه المتغيرات هي:

١- العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	١٥٨,٠٧	٢,٥٨٦	٦,٦٨٧	٥٨	٠,٤٤٠	٢,٠٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	١٥٨,٣٧	٢,٦٩٧	٧,٢٧٣				

شكل (٢) نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

٢- التحصيل الدراسي للآباء الآب.

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦	٥	١٠	٣	١,٤٢٩	٧,٨٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٨	٦	١٠				
المجموع	٦٠	١٤	١١	١٦				

شكل (٣) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة.

٣- التحصيل الدراسي للأمهات .

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٥	٩	٧	٣	١,٨٠٢	٧,٨٢	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٩	٦	٨				
المجموع	٦٠	١٤	١٥	١٤				

شكل (٤) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

٤- درجات العام السابق ٢٠١٦-٢٠١٧ في مادة التاريخ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
						الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٤,٨٣	٦,٤٥٤	٤١,٦٥٤	٥٨	١,٠٤٠	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٦٣,٠٠	٧,١٠٠	٥٠,٤١				

شكل (٥) نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات العام السابق في مادة التاريخ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٦,٥٣	٤,٤٣١	١٩,٦٣٣	٥٨	٠,٥١٢	٢,٠٠٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٣٠	٢٧,١٣	٤,٦٤٤	٢١,٥٦٦				

شكل (٦) نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التشخيصي لتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة .

٥- اختبار الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
						الحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٠,٧٧	٤,٧٧٦	٢٢,٨١٠	٥٨	٠,٨١٦	٢,٠٠٠	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٣١,٨٠	٥,٠٣٤	٢٥,٣٤١				

شكل (٧) نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات الذكاء العام .

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية

حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر على دقة النتائج على الرغم من قيام الباحث من إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حاول تقادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها: (الفروق في اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة للتجربة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، أداتا القياس، أثر الإجراءات التجريبية) .

سادساً :- متطلبات البحث:-

١- تحديد المادة العلمية:-

درس الباحث خلال مدة التجربة الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر تدريسه للكورس الأول للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ المقرر من قبل وزارة التربية لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٤- تحديد الأهداف السلوكية:-

صاغ الباحث (٧٤) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف العامة للمادة التاريخ العربي الاسلامي وكذلك الموضوعات المحددة التي ستدرس في التجربة موزعة، بين مستويات بلوم الثلاث الاولى (معرفة- فهم- تطبيق) لان المستويات الثلاثة الاولى تلائم الطلاب في مرحلة الدراسة المتوسطة ، ويمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة، وبغية التأكد من صلاحيتها واستيفائها مستوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من السادة المحكمين بتخصص طرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم . وبعد تصويبات السادة المحكمين حذفت عدد (٤) أهداف سلوكية في ضوء ملاحظاتهم وأرائهم العلمية السديدة إذ بلغت الأهداف بصورتها النهائية (٧٠) هدفاً سلوكياً، ووزعت الاهداف على الفصلين الأولين من الكتاب المقرر تدريسه، واستخرج الباحث أهمية الأوزان فكانت النسب المئوية (٤٤ % معرفة ، ٥٢ % فهم ، ١٤ % تطبيق) من المجموع (٧٠) هدف سلوكياً. اما المفاهيم فقد حدد الباحث (٥٠) مفهوماً تاريخياً وقد كانت على مستوى الفهم (تعريف، تمييز، تطبيق) وبعد الاختبار من متعدد التشخيصي ظهر لدى الباحث (٢٠) مفهوماً خاطئاً

٥- اعداد الخطط التدريسية : أعد الباحث (٤٤) خطة لكلا المجموعتين وحسب الموضوعات الدراسية لمقررة للكورس الأول وبواقع (٢٢) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي نظمت على وفق إستراتيجية S.N.I.P.S و (٢٢) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي نظمت على وفق الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي.

سابعاً : اداة البحث :

يتطلب هدف البحث الحالي إعداد اداة لقياس المتغير التابع، والمتمثلة بـ (تصحيح المفاهيم المخطوءة) وفيما يأتي خطوات بناءه :

بناء اختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة : يمكن تعريف الاختبارات بأنها إجراء منظم لقياس التغيرات التي حدثت لدى الطلاب بعد مرورهم بخبرات تعليمية محددة (العدوان ومحمد ، ٢٠١١ : ١٩٨) .

لذا اعد الباحث اختباراً للمفاهيم التاريخية المخطوءة لطلاب الصف الثاني متوسط على النحو الآتي:

١- صياغة فقرات الاختبار:

يعتمد اختيار شكل الفقرة على الفقرة التي تستعمل في الاختبار على طبيعة السمة أو الهدف التعليمي الذي يهتم الاختبار بقياسه (عبابنة، ٢٠٠٩: ٦٧) ولما كان البحث الحالي يهدف الى قياس تصحيح المفاهيم المخطوءة التاريخية قام الباحث بتحليل محتوى المادة العلمية المشمولة بالتجربة واستخرج المفاهيم التاريخية والبالغ عددها (٥٠) مفهوم لذا اعد الباحث اختباراً موضوعياً لتلك المفاهيم، والاختبارات الموضوعية تشمل مفردات موضوعية وهي عبارة عن أسئلة محددة المعنى، ولكل منها إجابة صحيحة لا تتأثر بالعوامل الشخصية للمصححين أي أن الدرجة المعطاة على السؤال لا تختلف من مصحح إلى آخر (العدوان ومحمد، ٢٠١١ : ٢٠١).

وتكونت فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد إذ صاغ الباحث ثلاث فقرات لكل مفهوم من المفاهيم التاريخية المخطوءة البالغة (٢٠) مفهوماً ، مستوى الفهم (التعريف، والتمييز، والتطبيق).

وإن قياس تصحيح المفاهيم التاريخية هو قياس مدى قدرة الطالب على تعريف المفهوم وتميزه وتطبيقه في حين التحصيل يتضمن قدرة الطالب على إتقان المعرفة والمهارات (علوان وآخرون، ٢٠١٤: ٥٦). وبذلك أصبح عدد فقرات اختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة النهائي (٦٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

٢- صدق الاختبار:

يعدُّ الاختبار صادقاً عندما يقيس ما يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله (علام ، ٢٠٠٠ : ١٩٠ أ)

واستعمل الباحث الصدق الظاهري إذ قام بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس التاريخ القياس والنقويم لأبداء آرائهم في صلاحية الفقرات لقياس تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لطلاب الصف الثاني المتوسط.

ويعتمد فحص الصدق الظاهري للاختبار على التمعن في محتوى كل فقرة من فقرات الاختبار وإصدار حكم حول علاقة الفقرة بالسمة المراد قياسها، ويتطلب الأمر أخذ رأي أكثر من متخصص لفحص علاقة الفقرة بالسمة، إذ تكون درجة التوافق بين تقديرات المتخصصين مؤشر على مستوى الصدق الظاهري للاختبار (عبابنة، ٢٠٠٩ : ١٥٥).

إذ تكون الاختبار من من (٦٠) فقرة ، وبعد الاطلاع على آراء المحكمين ، وبعد اجراء التعديلات طفيفة على فقرات الاختبار اصبح الاختبار مكوناً من (٦٠) فقرة بشكله النهائي . واعتمد الباحث على نسبة (٨٠ %) فأكثر لاتفاق المحكمين حول قبول الفقرة او رفضها او تعديلها اذ يشير بلوم الى ان الباحث يشعر بالارتياح في الاعتماد على الفقرات ، اذا كانت نسبة الاتفاق

على قبولها (٧٥%) فأكثر فتعد جميع فقرات الاختبار مقبولة من قبل المحكمين.(علام، ٢٠٠٠: ١٢٧ أ)

٣-تعليمات الاختبار:

عمل الباحث على توضيح تعليمات الاختبار الضرورية، وكانت واضحة لمساعدة الطلاب على كيفية الإجابة ودقتها وتضمنت التعليمات الإجابة على ورقة الاختبار نفسها مع كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص لهما في ورقة الاختبار، ولا يترك الطالب أية فقرة من دون إجابة وقد خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون أجابته صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون أجابته غير صحيحة وعامل الباحث الفقرة المتروكة التي تحمل على أكثر من أجابه واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

٤-التجربة الاستطلاعية:

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الإجابة على اختبار تصحيح المفاهيم المخطوءة التاريخية ووضوح فقراته ، فقد طبقه الباحث على عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها، وكان عدد طلاب الاختبار الاستطلاعي (١٠٠) طالباً من متوسطة (الحر الرياحي للبنين)، يوم الاثنين الموافق ١/٨ / ٢٠١٨ فاتضح أنّ الفقرات كانت واضحة وإن الوقت المستغرق في الإجابة هو (٤٠) دقيقة .

٥-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

تساعد عملية تحليل فقرات الاختبار في مرحلة التجريب الأولى في انتقاء الفقرات التي تسهم بصورة إيجابية في جودة الاختبار، وتكون عملية تحليل فقرات الاختبار عند التطبيق النهائي أهمية خاصة في تحليل أداء الطلاب على كل فقرة من فقرات الاختبار بصورة مستقلة(عبابنة،٢٠٠٩: ٧٥) استعمل الباحث عينة التجربة الاستطلاعية نفسها والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وبعد الإجابة وبعد الإجابة عن فقرات الاختبار الذي طبق يوم الاثنين الموافق ١/٨/٢٠١٨، بعدها اختار الباحث افراد العينتان المتطرفتان ٢٧% العليا و ٢٧% الدنيا والبالغ عددهم (٥٤) طالب بواقع ٢٧ طالب للمجموعة العليا و ٢٧ طالب للمجموعة الدنيا ثم استخرج الباحث الخصائص السايكو مترية وعلى النحو الاتي :

أ-مستوى صعوبة الفقرات:

يشير مستوى صعوبة الفقرة إلى نسبة المفحوصين الذين أجابوا عن الفقرة بشكل خاطئ (عبابنة،٢٠٠٩: ٩٤). إذ يتضمن الاختبار من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، لذلك لجأ الباحث لاستخراج معامل الصعوبة لكل فقرة وتم تقسيم عينة البحث الاستطلاعية على مجموعتين، مجموعة الأداء المرتفع ومجموعة الأداء المنخفض (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥

٨٥- ٩٠)، وبنسبة ٥٠ % البالغ عددهم (٥٤) طالب، وباستخدام معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية والمقالية وجد انه يتراوح بين (٠,٢٣-٠,٥٠) وهذا ضمن المستوى المقبول.

ب- القوة التمييزية للاختبار:

من الخصائص المهمة التي ينبغي أن تتوفر في مفردات الاختبار هي خاصية التمييز وتعني مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بواسطة مفردات الاختبار (علام ٢٠٠٠: ٢٧٧). وإن قوة تمييز الفقرات الموضوعية للاختبار وجد الباحث أنها تراوحت بين (٠,٣٠, ٠,٥٣) وهذا الحد يقع ضمن المستوى المقبول (عودة، ٢٠٠٢: ٢٩٠)

٣:-فاعلية البدائل غير الصحيحة :-

يتكون الاختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد بدائل تكون واحدة فقط صحيحة وتكون الاجابات (البدائل) الأخرى خاطئة ويجب أن تكون مموهات حقيقية ، والبديل الخاطئ يكون فاعلاً عندما يجذب أكبر عدد من اعداد المجموعة الدنيا ويكون غير فاعلاً عندما تكون نسبة اختياره في المجموعة الدنيا قليلة وبالتالي يجب حذفه (العبسي ، ٢٠١٠ : ٢٠٨) لذلك أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك فظهر أن البدائل الخطأ لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا، إذ تراوحت قيمتها ما بين (-٠,٤٠/-٠,٣٦) ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعها من دون حذف أو تعديل .

س: ثبات الاختبار :-

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نتائج ثابتة بغض النظر عن الزمان والمكان الذي يطبق فيه (العبسي، ٢٠١٠: ٢١١)

إذ استخرج الباحث ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ طبق الاختبار في متوسطة الحر الرياحي للبنين يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٨/١/٨ تم تصحيح اجابات طلاب العينة الاستطلاعية البالغة عددها (١٠٠) طالباً، ثم قسمت الاجابات على قسمين القسم الاول يضم درجات اجابات طلاب عن الفقرات الفردية ، والقسم الثاني يضم درجات اجابات طلاب عن الفقرات الزوجية، ملحق (١٤) يوضح ذلك، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (person) بلغ معامل الثبات بين نصفي الاختبار (٠,٧٧) وتم تصحيحها في معامل سبيرمان- براون فبلغ (٠,٨٧) ويمثل هذا معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي اذا بلغ معامل ثباتها (٠,٧٥) فأكثر فأنها تعد جيدة (علام، ٢٠٠٠: ٢٢٧ ب).

د-الصورة النهائية للاختبار:

بعد إنهاء الاجراء الاحصائية للاختبار وفقراته أصبح اختبار تصحيح المفاهيم المخطوءة التاريخية متكون من (٦٠) فقرة والبالغة ل (٢٠) مفهوماً تاريخياً من نوع الاختيار من متعدد .

هـ- تصحيح اجابات الاختبار:

صحح الباحث أوراق الاجابات باستخدام مفتاح التصحيح .
وبالشروط الآتية:-

- ١-الدرجة الكلية للاختبار هي (٦٠) درجة بواقع درجة واحدة لكل فقرة اختبارية.
- ٢-تعطى درجة لكل اجابة صحيحة, وصفرٌ للاجابة غير الصحيحة أو المتروكة أو تحمل أكثر من اجابة وبعد تصحيح الاجابات للمجموعتين تراوحت الدرجات مابين (٥٥) كحد أعلى و (٢٨) درجة كحد أدنى .

ثامناً-الوسائل الاحصائية:-

استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية للبرنامج الاحصائي spss إصدار (١٩) وهي من أفضل البرامج الاحصائية المتطور في معالجة بيانات البحث ، إذ يستعمله اغلب الباحثين والاكاديميين بالبحوث والدراسات النفسية والتربوية في الوقت الحاضر .

الفصل الرابع**عرض النتائج وتفسيرها**

يضم هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث وتفسيراً لها في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث، لمعرفة أثر استراتيجية s.N.I.p.S في التحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. وفيما يأتي عرضاً مفصلاً لذلك.

أولاً: عرض النتائج :

بعد ان استخرج الباحث متوسط درجات اختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة لدى طلاب مجموعتي البحث ، سيتم عرضها على وفق الفرضية وحسب ما يأتي:

الفرضية الصفريّة

لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسوا مادة التاريخ العربي الاسلامي بإستراتيجية s.N.I.p.S ومتوسط درجات طلاب المجموعه الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الأختبار القبلي والبعدي لتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوءة

وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، ظهر ان متوسط الفرق بين الاختبار البعدي لطلاب لمجموعة التجريبية (٣٦,٠٠) ، والانحراف المعياري (٣,٩٢٢) وظهر متوسط الاختبار البعدي لطلاب لمجموعة الضابطة (٢٦,٧٠) ، والانحراف المعياري (٣,١٥٣) ، إذ إتضح أن الفرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة هي (١٠,١٢٣) درجة ، أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠٠) درجة ، وبدرجة حرية (٥٨) درجة . ويتبين من ذلك ان هناك تصحيح في

أختبار المفاهيم التاريخية المخطوطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية للصف الثاني المتوسط على حساب طلاب المجموعة الضابطة. والشكل (٨) يوضح ذلك .

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة الثانية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠.٠٥
						$\bar{X}_1$	$\bar{X}_2$	
التجريبية	٣٠	٣٦,٠٠	٣,٩٢٢	١٥,٣٨٢	٥٨	١٠,١٢٣	٢,٠٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٣٠	٢٦,٧٠	٣,١٥٣	٩,٩٤١				

الشكل (٨) الاختبار التائي لتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوطة بين الاختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مادة التاريخ

وتبين من الشكل أعلاه إن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة كل من (الدراجي والربيعي) على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوطة.

ثانياً: - تفسير نتائج البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وتصحيح المفاهيم التاريخية المخطوطة يفسر الباحث ذلك فيعود إلى ان:

١- إستراتيجية S.N.I.P.S تتيح للطلاب مشاركة فاعلة في تنشيط المعلومات والنقاش المثمر الذي يجعل الطلاب أكثر قدرة على المناقشة النشطة.

٢- إستراتيجية S.N.I.P.S تساعد الطلاب على توفير تعلم نشط ابداعي وليس سلبياً أثناء عملية التعلم والتعلم الصفي .

٣- إستراتيجية S.N.I.P.S أكثر فاعلية من الطريقة المتبعة في تدريس في مادة التاريخ ,لأنها تراعي القدرات العقلية للطلاب، وتمنح الطلاب فرصة تبادل الخبرات بينهم ومنحهم الثقة الأكبر بالمشاركة والتعلم عند تقسيمهم على كروبات عند المناقشات الصغيرة وهذا ما لاحظته الباحث .

٤- إستراتيجية S.N.I.P.S تنمي قدرة الطلاب في تنظيم الافكار وترتيبها مما يجعل الطلاب ذا قدرة على اكساب اكبر عدد ممكن من تصحيح المفاهيم التاريخية المخطوطة وزيادة التحصيل الدراسي في مادة التاريخ.

٥- إستراتيجية S.N.I.P.S تساعد الطلاب في الاعتماد على النفس في تنويع الافكار ومصادرهم المختلفة لطلاب نحو الاستعداد للتعلم الصفي.

٦- إستراتيجية S.N.I.P.S تزيد الرغبة للطلاب وتشوقهم على أظهار القدرات التعليمية وتشوقهم في التدريس عن الموضوعات اللاحقة كونها تساعد على تنمية روح التعاون لدى الطلاب كفريق واحد.

٧- إستراتيجية S.N.I.P.S تجعل الطالب محور العملية التعليمية ويقلل من حجم الإرباك والتوتر داخل الصف .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً: الاستنتاجات :

في ضوء نتيجة البحث الحالي وضمن حدوده استنتج الباحث ما يأتي :

١- ملائمة استراتيجية S.N.I.P.S لتدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي لطلاب الصف الثاني المتوسط .

٢- لإستراتيجية S.N.I.P.S الدور الفاعل في تهيئة بيئة تعليمية نشطة من خلال مشاركة الطلاب وتشجيعهم على ان يعلموا انفسهم بانفسهم .

٣- تسمح خطوات استراتيجية S.N.I.P.S في استخدام الكثير من الانشطة الصفية التي تؤدي الى تحقيق الاهداف التربوية المحدودة .

٤- تزيد استراتيجية S.N.I.P.S من اندماج الطلاب في التعلم من خلال طرح الاسئلة وتدوينها ومشاهدتها وملاحظتها وتبادل الادوار فتضفي لدى الطلاب المتعة والبهجة .

٥- لإستراتيجية S.N.I.P.S الدور الايجابي في زيادة التفاعل بين الطلاب مما يؤدي الى تهيئة روح التعاون بينهم.

٦- استراتيجية S.N.I.P.S تجعل الطالب محور العملية التعليمية وهذا ما تنشده التربية الحديثة

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتيجة التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١- اعتماد استراتيجية S.N.I.P.S في تدريس مادة التاريخ العربي الاسلامي للصف الثاني المتوسط لما لها من اثر في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتصحيح المفاهيم المخطوءة .

٢- تضمين استراتيجية S.N.I.P.S في برامج اعداد مدرسي التاريخ في كليات التربية للعلوم الانسانية.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث ماياتي :

١- اجراء دراسة مماثلة لتعرف اثر استراتيجية S.N.I.P.S في مواد دراسية اخرى ومراحل دراسية مختلفة .

٢- اجراء دراسة مماثلة في متغيرات اخرى ,كالتفكير التاريخي ,او التفكير الاستدلالي ,او التفكير الابداعي .